دعای صباح

در ذکر بعضی از دعاهای مشهور، دعای صباح حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام است:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ وَسَرَّحَ قِطَعَ الّلَيْلِ

الْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ وَاَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوّارِ فى مَقاديرِ

تَبَرُّجِهِ وَشَعْشَعَ ضِيآءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَاَجُّجِهِ يا مَنْ دَلَّ عَلى ذاتِهِ

بِذاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَةِ مَخْلُوقاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلاَّئَمَةِ كَيْفِيّاتِهِ يا

مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَراتِ الظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ لَحَظاتِ الْعُيُونِ وَعَلِمَ بِما

كانَ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ يا مَنْ اَرْقَدَنى فى مِهادِ اَمْنِهِ وَاَمانِهِ وَاَيْقَظَنى

اِلى ما مَنَحَنى بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَاِحْسانِهِ وَكَفَّ اَكُفَّ السُّوَّءِ عَنّى بِيَدِهِ

وَسُلْطانِهِ صَلِّ اللّهُمَّ عَلَى الدَّليلِ اِلَيْكَ فِى اللَّيْلِ الاْلْيَلِ وَالْماسِكِ

مِنْ اَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الاْطْوَلِ وَالنّاصِعِ الْحَسَبِ فى ذِرْوَةِ

الْكاهِلِ الاْعْبَلِ وَالثّابِتِ الْقَدَمِ عَلى زَحاليفِها فِى الزَّمَنِ الاْوَّلِ

وَعَلى الِهِ الاْخْيارِ الْمُصْطَفَيْنَ الاْبْرارِ وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصاريعَ

الصَّباحِ بِمَفاتيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلاحِ وَاَلْبِسْنِى اللّهُمَّ مِنْ اَفْضَلِ خِلَعِ

الْهِدايَةِ وَالصَّلاحِ وَاَغْرِسِ اللّهُمَّ بِعَظَمَتِكَ فى شِرْبِ جَنانى

يَنابيعَ الخُشُوعِ وَاَجْرِ اللّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ اماقى زَفَراتِ الدُّمُوعِ

وَاَدِّبِ اللّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنّى بِاَزِمَّةِ الْقُنُوعِ اِلهى اِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِى

الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفيقِ فَمَنِ السّالِكُ بى اِلَيْكَ فى واضِحِ

الطَّريقِ وَاِنْ اَسْلَمَتْنى اَناتُكَ لِقاَّئِدِ الاْمَلِ وَالْمُنى فَمَنِ الْمُقيلُ

عَثَراتى مِنْ كَبَواةِ الْهَوى وَاِنْ خَذَلَنى نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ النَّفْسِ

وَالشَّيْطانِ فَقَدْ وَكَلَنى خِذْلانُكَ اِلى حَيْثُ النَّصَبِ وَالْحِرْمانِ اِلهى

اَتَرانى مآ اَتَيْتُكَ اِلاّ مِنْ حَيْثُ الاْمالِ اَمْ عَلِقْتُ بِاَطْرافِ حِبالِكَ اِلاّ

حينَ باعَدَتْنى ذُنُوبى عَنْ دارِ الْوِصالِ فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِى امْتَطَتْ

نَفْسى مِنْ هَواها فَواهاً لَها لِما سَوَّلَتْ لَها ظُنُونُها وَمُناها وَتَبّاً لَها

لِجُرْاَتِها عَلى سَيِّدِها وَمَوْليها اِلهى قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ

رَجاَّئى وَهَرَبْتُ اِلَيْكَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ اَهْواَّئى وَعَلَّقْتُ بِاَطْرافِ

حِبالِكَ اَنامِلَ وَلاَّئى فَاْصْفَحِ اللُّهُمَّ عَمّ ا كُنْتُ اَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلى

وَخَطاَّئى وَاَقِلْنى مِنْ صَرْعَةِ [رِدآئى ] فَاِنَّكَ سَيِّدى وَمَوْلاىَ

وَمُعْتَمَدى وَرَجائى وَاَنْتَ غايَةُ مَطْلُوبى وَمُناىَ فى مُنْقَلَبى

وَمَثْواىَ اِلهى كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكيناً الْتَجَاءَ اِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً

اَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ اِلى جَنابِكَ ساعِياً اَمْ كَيْفَ تَرُدُّ

ظَمْئانَ وَرَدَ اِلى حِياضِكَ شارِباً كَلاّ وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ فى ضَنْكِ

الْمُحُولِ وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ وَاَنْتَ غايَةُ الْمَسْئُولِ

وَنِهايَةُ الْمَاْمُولِ اِلهى هذِهِ اَزِمَّةُ نَفْسى عَقَلْتُها بِعِقالِ مَشِيَّتِكَ

وَهذِهِ اَعْباَّءُ ذُنُوبى دَرَاْتُها بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ وَهذِهِ اَهْوآئِىَ الْمُضِلَّةُ

وَكَلْتُها اِلى جَنابِ لُطْفِكَ وَرَاْفَتِكَ فَاجْعَلِ اللّهُمَّ صَباحى هذا ناِزلاً

عَلَىَّ بِضِياَّءِ الْهُدى وَبِالسَّلامَةِ فِى الدّينِ وَالدُّنْيا وَمَساَّئى جُنَّةً مِنْ

كَيْدِ الْعِدى وَوِقايَهً مِنْ مُرْدِياتِ الْهَوى اِنَّكَ قادِرٌ عَلى ما تَشآءُ

تُؤ تِى الْمُلْكَ مَنْ تَشآءُ وَتَنْزِ عُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشآءُ

وَتُذِلُّ مَنْ تَشآءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ تُولِجُ اللَيْلَ

فى النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ

وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشآءُ بِغَيْرِ حِسابٍ لا اِلهَ اِلاّ

اَنْتَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ مَنْ ذا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلا يَخافُكَ

وَمَن ذا يَعْلَمُ ما اَنْتَ فَلا يَهابُكَ اَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرَقَ وَفَلَقْتَ

بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ وَاَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَياجِىَ الْغَسَقِ وَاَنْهَرْتَ الْمِياهَ مِنَ

الصُّمِّ الصَّياخيدِ عَذْباً وَاُجاجاً وَاَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً

وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً مِنْ غَيْرِ اَنْ تُمارِسَ

فيمَا ابْتَدَاْتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقآءِ وَقَهَرَ

عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَنَّاءِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الاَْتْقِيآءِ وَاسْمَعْ

نِدآئى وَاسْتَجِبْ دُعآئى وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ اَمَلى وَرَجآئى يا خَيْرَ مَنْ

دُعِىَ لِكَشْفِ الضُّرِّ وَالْمَاْمُولِ لِكُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ بِكَ اَنْزَلْتُ حاجَتى

فَلا تَرُدَّنى مِنْ سَنِىِّ مَواهِبِكَ خاَّئِباً يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ

بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ

پس به سجده برود و بگويد:

اِلهى قَلْبى مَحْجُوبٌ وَنَفْسى مَعْيُوبٌ

وَعَقْلى مَغْلُوبٌ وَهَواَّئى غالِبٌ وَطاعَتى قَليلٌ وَمَعْصِيَتى كَثيرٌ

وَلِسانى مُقِرُّ بِالذُّنُوبِ فَكَيْفَ حيلَتى يا سَتّارَ الْعُيُوبِ وَيا عَلاّمَ

الْغُيُوبِ وَيا كاشِفَ الْكُرُوبِ اِغْفِرْ ذُنُوبى كُلَّها بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ يا غَفّارُ يا غَفّارُ يا غَفّارُ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ

مؤلف گويد: كه علامه مجلسى (ره ) اين دعا را در كتاب دعاى بحار و در كتاب صلوة با بيان ذكر نموده و فرموده كه اين دعا از ادعيه مشهوره است و من در كتب معتبره آنرا نيافتم مگر در مصباح سيّدبن باقى رِضْوانُ اللّهِ عَلَيْهِ و نيز فرموده مشهور خواندن اين دعا است بعد از فريضه صبح و سيّد بن باقى روايت كرده آنرا بعد از نافله صبح و بهر كدام عمل شود خوب است .